

## تفسير الصافي

(356) لمنكم، وتحقيق لقوله: (وما هم منكم). يأمرن بالمنكر: بالكفر والمعاصي. وينهون عن المعروف: عن الأيمان والطاعة. ويقبضون أيديهم: شحا بالخيرات والصدقات (1). نسوا □: أغفلوا ذكره. فَنسيهم: (2) فتركهم عن رحمته وفضله. في التوحيد، والعياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يعني نسوا □ في دار الدنيا فلم يعملوا بطاعته، فَنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا. فصاروا منسيين عن الخير. والعياشي: عن الباقر (عليه السلام) نسوا □: تركوا طاعة □ فَنسيهم، قال: فتركهم. إن المنافقين هم الفاسقون: هم الكاملون في التمرد والفسوق عن دائرة الخير. (68) وعد □ المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم: عقابا وجزاء، فيه دلالة على عظم عذابها. نعود با □ منها. ولعنهم □: أبعدهم من رحمته، وأهانهم. ولهم عذاب مقيم: لا ينقطع فيها، ويجوز أن يكون المراد به ما يقاسونه من تعب النفاق وما يخافونه أبدا من الفضيحة. (69) كالذين من قبلكم أنتم مثلهم. كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا: بيان لتشبيهم بهم، وتمثيل حالهم بحالهم. فاستمتعوا بخلاقهم: نصيبهم من ملاذ الدنيا. فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم: ذم الأولين باستمتاعهم بحظوظهم الفانية، وإلتهاثم بها عن النظر في العاقبة، والسعي في تحصيل اللذائذ الحقيقية الباقية تمهيدا لذم المخاطبين لمشابعتهم بهم وإقتفائهم أثرهم. وخضتم: دخلتم في الباطل. كالذي خاضوا: كالخوض الذي خاضوه. أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة: لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين. أولئك هم الخاسرون: الذين خسروا الدنيا والآخرة. (70) ألم يأتيهم نبؤ الذين من قبلهم قوم نوح: كيف اغرقوا بالطوفان. وعاد كيف أهلکوا بالريح. وثمرود: كيف أهلکوا بالرجفة. وقوم إبراهيم: كيف أهلک نمرود \_\_\_\_\_ (1) وقيل معناه يمسون أيديهم عن الجهاد في سبيل □ م ن. (2) وذكر ذلك لاردواج الكلام لان النسيان لا يجوز عليه تعالى م ن.